القديسة تريزيا الطفل يسوع

" المحبة وحدها تبقى"

نبذة عن حياتها، اقوالها، وصلواتها

منشورات الكنيسة الكلدانية في بريطانيا
www.chaldean.org.uk

الأب حبيب هرمز
لندن

القديسة تريزيا الطفل يسوع

حياتها
أقوالها
صلواتها

"
المحبة
وحدها
تبقى"

منشورات الكنيسة الكلدانية في بريطانيا

اعداد
لندن – حزيران 2011

المحتويات

ومضات من حياة القديسة تريزيا الطفل يسوع	6
من كلمة للبابا بندكتس	10
من اقوال القديسة تريزيا	14
صلوات برفقة القديسة باللغة العربية	27
تساعية للقديسة تريزيا	32
تأملات باللغة الإنكليزية	40
صلوات باللغة الإنكليزية	47

"القداسة تعتمد على ممارسة الأعمال اليومية المتواضعة وفق واقع حياتنا الراهنة"
قد تريزيا

ومضات من حياة تريزيا الطفل يسوع

ولدت تريزيا في فرنسا من عائلة تقية سنة 1873من أب اسمه لويس وام اسمها زيلي واللذين اعلنا طوباويان. كان لها ثمانية اخوة واخوات. نالت سر العماد بإسم: "تريزيا ليزيو". توفيت والدتها بسبب المرض وتيريز صغيرة العمر فحزنت عليها حزناً كبيراً. دخلت اختها الكبيرة بولين دير الكرمل، علما انه كان لها ثلاث اخوات راهبات ايضاً.

تعلمت منذ صغرها أن تُحب الله ومريم العذراء، حيث كانت تحلم كثيراً بالسماء، وتبادر ببعض الأصوام لتأكيد التزامها في شروط حبها.

في المدرسة تفوقت في دراستها. ولكنها كانت تريد الدخول إلى دير الكرمليات رغم صغر سنّها (15 سنة)، وصعوبة موافقة أهلها والأسقف المحلي.

في زيارة إلى روما استغلّتها لتقابل البابا ليو 13، طلبت منه أن يساعدها بالدخول إلى الرهبنة الكرملية، فاستجاب الرب لأمنيتها في 9 نيسان 1888.

ودّعت تريزيا عائلتها، وذهبت إلى الدير حيث استُقبِلَت في عائلتها الجديدة الكبيرة. وسلمت ذاتها كلياً ليسوع. قبلت بقوانين الكرمل الصارمة: النهوض باكراً، والركوع، والصيام.

لبست الثوب الرهباني، فضاعفت تضحياتها نتيجة لذلك. ثم اعلنت نذورها يوم الثامن من أيلول، وهو عيد ميلاد امنا العذراء. كانت تريز تحب رفيقاتها في الدير وتخدمهن وتضحي براحتها لأجلهن، وتسامحهن على مثال يسوع.

كانت تتألم نتيجة الصداع والحمى. ولكن لم تخف من الموت من جراء المرض حيث كانت تصلي كثيراً، وتقول: " سترونني بعد موتي، سأنزل مطراً من الورود"، " أريد أن أقضي سمائي بعمل الخير على الأرض". وتقول انها شاهدت وجه مريم العذراء في تمثال لها في غرفتها يشع باللطف والحب.

وحيث كانت تقول: " أواه! أحبَّه... إلهي!... أحبُّ...ك!...." . أغمضت عينيها وتوفيت مبتسمة في 30 أيلول سنة 1897 نتيجة مرض السل.

من لحظة وفاتها حققت معجزة من خلال شفاء راهبة كانت رفيقتها وذلك من مرض عضال. وما لبثت الأعجوبة أن جرت وراءها أعاجيب كثيرة مثل شفاء المرضى والجنود في الحرب العالمية الأولى.

تدعونا قصة القديسة الى التأمل في حياتنا كي نقتدي بها وبصلواتها، وتواضعها، وخدماتها الكثيرة، وصدقها. هذا كي نكون صادقين مع الرب الذي ينظر الى قلوبنا بمحبة.

لا يريد الرب منا الأعمال العظيمة، بل بالأحرى القلب الكبير في كل عمل صغير وبصدق ومحبة. كانت تصلي لأجل الخطأة والأشرار كي يتوبوا ويسمعوا صوت الله.

تُعتبر القديسة تريزيا، التي توفيت على عمر 24 عاماً، أصغر "معلمة" للكنيسة، وهي بنفس الوقت شفيعة قارة أستراليا. وشفيعة للارساليات ولراهبات الكرمل التأمليات.

لقد حققت التكامل بين الشهادة ليسوع بالعمل الرسولي والحاجة إلى أن نكون كالأطفال الواثقين بالرب.

زارت ذخائرها عدة دول منها العراق حيث اقيمت قداديس عديدة في مختلف كنائس بغداد ومنها كنيسة مار كوركيس الكلدانية في منتصف شهر كانون الأول سنة 2002.

لقد اهتمت القديسة بقراءة الكتب المقدسة، والتأمل في الطبيعة ومخلوقات الله الجميلة. كانت تعترف بنقائصها أمام يسوع، ولم " تجد صعوبةً في النهوض عندما تكبو"، على حدِّ قولها. المؤمن الذي يعترف بطبيعته:" يتحمَّل نقائص الغير، ولا تصدمه مواطن الضعف فيه". قول كلمات المحبة لا تكفي بل علينا أن نقيم الدليل على هذا الحب. وقد كرست حياتها للصلاة في ليلة عيد الميلاد سنة 1886 .

معلومات عن المراحل الكبيرة في تطويب القديسة تريزيا

30أيلول 1898	**نشر كتابها "قصة نفس" 2000نسخة.**
1899-1900	**أولى العجائب.**
26أيار1908	**تشفى عند قبرها الطفلة العمياء رين فوكيه، وعمرها 4 سنوات.**
1910	**دعوى تطويبها بإدارة الأسقف المحلي**
1915	**الدعوى الثانية بطلب من الكرسي الرسولي**
1921	**مرسوم من البابا بونوا عنها**
1923	**تطويبها من قبل البابا بيوس 11**
1925	**اعلان قداستها**
1927	**اعلانها شفيعة الرسالات**
1997	**اعلنها البابا يوحنا بولس الثاني معلمة الكنيسة**

كان شعارها قول الربّ:

"إن لم تعودوا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت السماوات"
(متى3/18).

من كلمة للبابا بندكتس عن القدّيسة تريزيا ليزيو

في 6 أبريل (نيسان) 2011

إخوتي وأخواتي الأعزّاء،

أودّ اليوم أن أكلِّمكم عن القدّيسة تريزيا ليزيو، تريزيا الطفل يسوع والوجه المقدّس، التي عاشت في هذا العالم 24 عامًا فقط، في أواخر القرن التاسع عشر، وقد أمضت حياةً بسيطة جدًّا وخفيّة، ولكنّها أصبحت، بعد وفاتها ونشر كتاباتها، إحدى أشهر القدّيسات وأعزّها.

لم تتوقّف أبدًا "تريزيا الصغيرة" عن مساعدة النفوس البسيطة والصغار والفقراء والمتألّمين الذين يصلّون إليها، بل إنّها أنارت أيضًا كلّ الكنيسة بعقيدتها الروحيّة العميقة، لِدرجة أنّ المكرّم البابا يوحنّا بولس الثاني، في عام 1997، أراد منحها لقب ملفانة الكنيسة، بالإضافة إلى لقب شفيعة الإرساليّات، الذي كان قد منحها إيّاه البابا بيوس الحادي عشر في عام 1927.

عرّف عنها سلفي الحبيب، كَـ "خبيرة عِلم المحبّة" (نحو الألفيّة الجديدة، 27). هذا العِلم الذي يرى كلّ حقيقة الإيمان تتألّق في المحبّة، تعبّر عنه

تريزيا في المقام الأول من خلال "قصّة حياتها"، التي نُشرت بعد عام على وفاتها تحت عنوان "قصّة نفس". كان لهذا الكتاب نجاحٌ كبيرٌ فورًا، وتُرجم إلى عدّة لغات ونُشر في جميع أنحاء العالم. أودّ أن أدعوكم إلى إعادة اكتشاف هذا الكنز الصغير-الكبير، هذا التعليق المُنير على الإنجيل المُعاش في تمامه" قصّة نفس"، هي في الواقع "قصّة حبّ" رائعة، مرويّة بأصالة وبساطة ونضارة لا يُمكن للقارئ إلاّ أن يبقى مفتونًا بها! ولكن ما هي هذه المحبّة التي ملأت كلّ حياة تريزيا، من طفولتها حتّى موتها؟ أصدقائي الأعزّاء، هذه المحبّة لها وجه، لها اسم، وهو يسوع! فالقدّيسة تتحدّث باستمرار عن يسوع .أودّ أن أستعرض إذًا مراحل حياتها الرئيسيّة، للدخول إلى قلب عقيدتها.

القديسة تريزيا و هي على فراش

وبعد "نعمة عيد الميلاد" بعشر سنوات، في عام 1896، أتت "نعمة عيد الفصح "التي افتتحت المرحلة الأخيرة من حياة تريزيا، مع بداية آلامها

بالاتّحاد العميق بآلام يسوع؛ كانت تلك آلامُ الجسد، في المرض الذي سيؤدّي بها إلى الوفاة من خلال عذابات كبيرة، ولكن قبل كلّ شيء كانت تلك آلامُ الروح، في" تجربة إيمان" شديدة الألم .

تعيش تريزيا حينها، مع مريم الواقفة قرب صليب يسوع، الإيمان الأكثر بطوليّة، كنور في الظلمات التي تعتري روحها. وتُدرك الكرمليّة أنّها تعيش هذه التجربة الكبيرة لِخلاص جميع المُلحدين في العالم الحديث، الذين دعتهم بِـ "الإخوة".

تعيش إذًا المحبّة الأخويّة بشكلٍ أكثر عمقًا نحو الأخوات في جماعتها، نحو أخوَيها الروحيَّين المُرسَلين، نحو الكهنة وجميع البشر، ولا سيّما الأبعدين .وتصبح حقًّا "أختًا عالميّة"! فمحبّتها الودودة والمُبتسمة تعبيرٌ عن الفرح العميق الذي تكشف لنا عن سرّه: "يسوع، فرحي أن أحبّكَ . "

وفي سياق هذه المعاناة، تُكمل القدّيسة دعوتها في أن تكون المحبّةَ في قلب الكنيسة وهي تعيش أعلى درجة المحبّة في أصغر أمور الحياة اليوميّة.

أصدقائي الأعزّاء، نحن أيضًا مع القدّيسة تريزيا الطفل يسوع ينبغي أن نكرّر كلّ يوم للربّ أنّنا نُريد أن نعيش من المحبّة له وللآخرين، وأن نتعلّم في مدرسة القدّيسين أن نحبّ بِشكلٍ أصيل وكامل. تريزيا هي إحدى "صغار" الإنجيل الذين ينقادهم الله إلى أعماق سرّه. إنّها مرشدة للجميع، لا سيّما للذين، في شعب الله، يقومون بِالخدمة كرجال لاهوت. بالتواضع والمحبّة والإيمان والرجاء، تدخل تريزيا بشكلٍ مُستمرّ في قلب الكتابات المقدّسة التي تحتوي على سرّ المسيح. وهذه القراءة للكتاب المقدّس، التي تفتات من "علم المحبّة"، لا تتعارض مع العلم الأكاديمي. فـ "علم القدّيسين "الذي تتحدّث عنه بنفسها في الصفحة الأخيرة من "قصّة نفس"، هو العلم الأسمى. "جميع القديسيّن فهموا ذلك وربّما بشكلٍ خاصّ فَهِمَه الذين ملؤوا الكون بِإشعاع العقيدة الإنجيليّة.

أليس ربّما من الصلاة أنّ القدّيسين بولس وأغسطينوس ويوحنّا الصليب وتوما الأكوينيّ وفرنسيس ودومينيك عبد الأحد وشخصيّات بارزة كثيرة أُخرى من أصدقاء الله قد استقوا هذا "العِلم الإلهيّ" الذي يُبهر أعظم

العباقرة؟ ."وإذ القربان المقدّس جزءٌ لا يتجزّأ من الإنجيل، فإنّه بالنسبة لِتريزيا سرُّ المحبّة الإلهيّة الذي ينزل إلى أقصى الحدود كي يرفعنا إليه. ففي "الرسالة" الأخيرة خاصّتها، وعلى صورة تُمثِّل الطفل يسوع في القربانة المقدّسة، تكتب القدّيسة هذه الكلمات البسيطة: "لا أستطيع أن أخاف من إله تصاغر من أجلي إلى هذا الحدّ (...) !إنّي أحبّه! فهو ليس سوى محبّة ورحمة"!.

في الإنجيل، تكتشف تريزيا فوق كلّ شيء رحمة يسوع، حتّى أنّها تؤكِّد: "لقد منحني رحمته اللامتناهية، التي أتامّل من خلالها الكمالات الإلهيّة الأُخرى وأعبدها! (...) حينها تبدو لي أنّها كلّها مُشعّة بالمحبّة !والعدالة نفسها (وربّما أكثر من أيّ شيء آخر) تبدو لي مزدانة بالمحبّة."، وتُعبِّر أيضًا في الأسطُر الأخيرة من "قصّة نفس" بهذا الشكل:" حالما أُلقي نظرة على الإنجيل المقدّس، أتنفّس فورًا عطور حياة يسوع وأعرف إلى أيّ ناحية أجري... ليس إلى المقام الأوّل، بل إلى الأخير أنطلق ...نعم، إنّي أشعر بهذا: حتّى ولو كانت على ضميري كلّ الخطايا التي يُمكن ارتكابها، أذهب، بقلب تفتّته الندامة، لأُلقيَ بنفسي في أحضان يسوع، لأنّني أعرف كم يحبّ الابن الضال الذي يعود إليه."

ثقة ومحبّة "هما إذًا النقطة النهائيّة لقصّة حياتها، كلمتان أضاءتا كَمنارتين كلّ درب قداستها، كي تستطيع إرشاد الآخرين على نفس "دربها الصغير من الثقة والمحبّة"، ومن الطفولة الروحيّة.

إنّها ثقة كثقة طفل يُلقي بِنفسه بين يدَي الله، لا ينفصل عن الجهد القويّ والجذريّ للمحبّة الحقيقيّة، التي تتمثّل بالعطاء الكامل للذات، إلى الأبد، كما تقول القدّيسة وهي تتأمّل مريم: "المحبّة هي عطاء كلّ شيء، وعطاء الذات" (لماذا أحبّكِ، يا مريم، .

هكذا تُشير تريزيا لنا جميعًا إلى أنّ الحياة المسيحيّة تتمثّل في عيش نعمة المعموديّة بالملء في بذل كامل للذات لِمحبّة الآب، كي نعيش مثل المسيح، في نار الروح القدس، محبّتَه نفسها لِكلّ الآخرين. شكرًا.

كاتدرائية ليزيو القديمة التي اقتبلت فيها القديسة تريزيا التناول الأول

من أقوال القديسة تريزيا

"سوف أبقى أبداً طفلةً ابنة سنتين أمامه تعالى كي يضاعف اهتمامه بي... فالطفل يرتضي بصغره وضعفه ويقبل أن يكون بحاجة إلى المعونة...

سأتوكَّل على الله أبي في كلِّ شيء وأطلب إليه كلَّ شيء وأرجو منه كلَّ شيء.

سأترك له الماضي مع ما فيه من المتاعب والمآثم ليغفرها..

وسأقبل الحاضر والمستقبل منه مسبقاً كما تشاء يده الحنون أن تنسجها لي..

إنَّ كلَّ شيء يؤول في النهاية إلى خلاصي وسعادتي ومجده تعالى ..

الله يعلم كلَّ شيء، وهو قادرٌ على كلِّ شيء.. ويُحبني..

سوف أبقى أبداً طفلةً أمامه وأحاول دوماً أن أرتفع إليه بالرغم من ضعفي ووهني..الطفل الصغير يستطيع المرور بكلِّ مكان لصغره..

كم أتوق إلى السماء، حيث نحبُّ يسوع دون تحفظ أو حدود..في قلب يسوع سأكون دوماً سعيدة..

الشيء الوحيد الذي أرغب في أن تطلبه نفسي هو نعمة حبِّ يسوع وأن أجعل، قدر إمكاني، كلَّ إنسان يحبه..

إن أصغر لحظة حب خالص، لأكثر فائدة لها، من جميع ما عداها من نشاطات مجتمعة"..

"لابدَّ لي من أن أقبل واقعي كما هو، بكلِّ ما فيه من نواقص. إني أريد أن أذهب إلى السماء، سالكةً طريقاً مستقيمة وقصيرة المدى، طريقاً صغيرة وجديدة. فنحن في عصر الاختراعات، ولم يَعُد ضرورياً أن نتسلَّق الدَرَج درجة درجة.. هناك المِصعَد..! أنا أريد أن أجد مصعداً يرفعني إلى يسوع، فأنا أصغر من أن أتسلَّق سلّم الكمال، وهي سلّم شاقة."

ما أعظم قوة الصلاة، فكأنها ملكة لها دائماً حق الدخول على ملك وفي وسعها أن تنال كل ما تطلب.

في بعض الأحيان حينما أجد روحي في قحط عظيم بحيث لا استطيع أن أستخرج منها فكرة صالحة واحدة، أتلو بكل بطء مرة الصلاة الربية أو السلام الملائكي. حسبي بهاتين الصلاتين فتنة لي، أنهما تغذيان نفسي وتكفيانها.

قال أحد العلماء أعطني نقطة ارتكاز وأن بعتلة أرفع الأرض. ما لم يستطع أرشميدس بلوغه، ناله القديسون تماماً إذ أعطاهم الرب القدير نقطة ارتكاز فكانت هو وحده، أما العتلة فهي الصلاة، تلهب القلب بنار المحبة. هكذا رفعوا العالم وهكذا يرفعه القديسون الذين لا يزالون يجاهدون، وهكذا سيرفعونه إلى دهر الداهرين.

هي إرادة الله أن تتبادل النفوس النعم السماوية بالصلاة، فإذا عادت إلى وطنها استطاعت أن تحب بعضها بعضاً بحب الامتنان، بوداد أعظم حتى من وداد أكمل أسرة على الأرض.

أن أكون عروسك يا يسوع، أن أكون كرملية، أن أكون باتحادي بك والدة النفوس. كل ذلك من حقه أن يكفيني ولكني أشعر بدعوات أخري تهيب بي.

أشعر بالدعوة التي تتهيب بالمحارب والكاهن والرسول والمعلم الروحي والشهيد.

عن بعد يلوح للمرء أنه من السهل إسداء الخير للنفوس وحملها على محبة الله وتكييفها حسب إرادته وأفكاره. غير انه عن قريب يشعر المرء العكس بأن إسداء الخير مستحيل دون معونة الله بقدر ما يستحيل إعادة الشمس ليلا إلى النصف الذي تسكنه من الكرة الأرضية.

بودي أن أطوف الأرض، ناشرة أسمك، مثبتة صليبك المجيد في بلاد من لا يؤمنون بك. على أن رسالة واحدة لا تكفيني. بودي في آن واحد أن أبشر بالإنجيل في أنحاء العالم جميعها وحتى في أقصى الجزر بالصلاة والتضحية نستطيع أن نعاون المرسلين.

يعاملك يسوع معاملة من يميزهم. يريد أن تبدأ رسالتك من الآن وأن تنقذ نفوساً بالألم. أما فدا هو نفسه العالم بأن تألم ومات؟ أعلم أنك تتطلع إلى سعادة التضحية بحياتك جله. لكن استشهاد القلب ليس بأقل ثمراً من بذل الدم.

ليس الإ الحب جديراً بأن يكسبنا رضى الله. وأني لأجيد فهم ذلك إلى حد أن الحب هو الكنز الوحيد الذي أطمع فيه. يطيب بيسوع أن يريني السبيل الفريد إلى هذا الأتون الإلهي. هذا السبيل هو استسلام الطفل الصغير الذي يرقد بلا خوف بين ذراعي والده.

إنما المصعد الذي يرفعني حتى السماء ذراعاك يا يسوع! لأجل ذلك لست بحاجة أن أكبر. يلزمني بالضد أن أبقى صغيرة، أن أزداد صغراً.

النفوس البسيطة لا يلزمها وسائل معقدة.

أنا أيضاً بودي أن أجد مصعداً يرفعني حتى يسوع لأني أصغر من أن أستطيع الصعود على سلم الفضيلة المضني.

الوسيلة الوحيدة للتقدم سريعاً في طريق الحب أن يبقى الإنسان صغيراً.

لا تخشى أن تقولي ليسوع أنك تحبينه، حتى إذا لم تشعري بذلك. هذا هو السبيل لاضطراره إلى مساعدتك وإلى حملك، كأنك صغير أضعف من أن يمشى.

ليقرب الإنسان من يسوع يجب أن يكون صغيراً، آه! ما اقل النفوس التي تتوق أن تكون صغيرة مجهولة.

ما يروق الله في نفسي الصغيرة هو أن يراني أحب صغري وفقري، وثقتي العمياء برحمته.

Santa Teresinha e a Eucaristia

اعلم أن عدداً وافراً من القديسين قضوا حياتهم في أنواع مدهشة من الإماتة تكفيراً عن خطاياهم، ولكن ما رأيك "وفي بيت أبي منازل كثيرة." ذلك ما قاله يسوع ولهذا أسير على الطريق التي رسمها لي. سُبلي كلها ثقة ومحبة.

لا أفهم النفوس التي تخاف مثل هذا الصديق الوديد. أحيانا وأنا اقرأ بعض أبحاث ترينا الكمال وراء ما لا تحصى من الصعوبات، أرى فكري المسكين الصغير يتعب سريعاً جداً، فأغلق الكتاب العلمي الذي يفلق رأسي ويجفف قلبي فأتناول الكتاب المقدس. حينئذ كل شئ يبدو لي مضيئاً. كلمة واحدة تكشف لنفسي أفاقاً لا حد لها. الكمال يلوح سهلاً.

أرى أنه يكفي الإنسان أن يقر بعدمه وأن يلقي بنفسه مثل طفل في ذراي الله الرحيم.

"لا يُقلقنّكَ شيءٌ،لا يُخيفنّك شيء، كلّ شيء يزول، الله لا يتغيّر، الصبرُ يَحصل على كلِّ شيء، من معه الله فلا ينقصه شيء، الله وحده يكفي".

" الانجيل هو الذي فوق كل شيء يحدثني في تأملاتي؛ فيه اجدُ كل ما تحتاج اليه نفسي البائسة. اني اكتشف فيه دائما اضواء جديدة، معاني خفية وعجيبة". "ان الذين يتأملون فيه يستنيرون (مز 6/33). "فحسبي ان القي نظرة على الانجيل المقدس، فأتنشّق حالا عطور حياة يسوع، وأتبيّن في أي اتجاه أجري".

" فهِمتُ انّ للكنيسة جسداً، مكوّناً من أعضاءَ مختلفةٍ، وان العضوَ الأنبلَ والاكثرَ ضرورةً ليس ناقصاً فيها: فهمتُ أن للكنيسةِ قلباً، وان هذا القلبَ مضطرمٌ بالمحبة. فهمتُ انّ المحبةَ وحدَها هي تُحرّكُ اعضاءَ الكنيسة، وان الحبّ اذا انطفأ فلن يُبشّرَ الرسلُ بالإنجيل، ولولا الحبّ لرفضَ الشهداءُ ان يسفكوا دماءهم... فهمتُ ان المحبة تشمَلُ كلّ الدعوات، وانها كلّ شيء، وتشمَلُ كلّ الاوقاتِ وكلّ الامكنة... بكلمة واحدةٍ هي ابدية ".

"أعيش في حب لا غبارَ عليه، أقدّم ذاتي فيه محرقة الى حبّك الرحيم، راجية إيّاك ان تلتهمني بحبّك المتّقد على الدوام... وهكذا أضحي شهيدة حبّك يا الهي. يقول القديس يوحنا الصليبي: "إن أصغر نبضة حب صاف لأنفع للكنيسة من كل أعمال الخير مجتمعة".

" يا يسوعُ، حبّي، اني وجدت أخيراً دعوتي. دعوتي هي الحبُّ. نعم وجدت مكاني في الكنيسة، وهذا المكان، أنت يا ربِّ، منحتني إيّاه. في قلب الكنيسة أمي، سأكون الحبَّ".

"يا الهي، ايها الثالوث الاقدس، أودّ ان احبّك وأن اجعل الناس يحبونك، وأن أعمل في تمجيد الكنيسة المقدسة، بإنقاذ النفوس الهالكة على الارض، والمتعذّبة في المطهر ".

"تقدمة ذاتي محرقة للحبّ الرحيم النابع من الله".

"الحب يتغذى بالتضحيات. وكلما حرمت النفسُ ذاتها ارضاءَ الحواس الطبيعي، كلما أصبح حنانها قوياً ونزيهاً ".

"ان نفسي متوطّنة في ذاك الذي كنتُ اريد ان أحبه وحده. ارى ان القلب ينمو عندما يحب الله، حتى ليَسعُه ان يغمر الذين هم اعزاء عليه بحنانٍ أكثر بكثير مما لو كان قد تقوقع في حب أناني عقيم".

" لا أندم على استسلامي للحب".

" أنها توجّه جميع وسائل القداسة وتُعطيها روحها، وتقودها الى غايتها".

"الصلاة، في نظري، هي توق القلب، نظرة بسيطة تلقيها إلى السماء، انها صرخةُ شكرٍ وحبٍ في المحنة كما في الفرح. وانها أخيرا شيء عظيم وفائق الطبيعة يشرح النفس ويوحّدني بيسوع"

" واما الصلاة العقلية فهي ليست في نظري سوى علاقة صداقة حميمة، يتحدث فيها الانسان مرارا مع الله وحده، مع ذاك الاله الذي يعرف انه يحبه".

"تصبح الصلاة داخليّة بمقدار وَعْيِنا لذاك "الذي نخاطبه".

"أيّها الآب الرحيم، باسم يسوعنا الحنون ومريمَ العذراء وجميعِ القديسين، أطلب إليك أن تُلهب أختي بروح محبّتك وأن تمنحها النعمة لتحبّبه كثيراً إلى النفوس. لأنّني ما أرغبُه على الأرض أرغبه في السماء: حبّ يسوع وتحبيبَه إلى النفوس".

" عندما ينتهي زمن منفاي على الارض، رجائي ان اذهب وانعم بك في الوطن. ولكني لا اريد ان اكدّس الاستحقاقات للسماء، اريد ان اعمل لأجل حبّك وحده (...). في غروب هذه الحياة سأظهر امامك فارغة اليدين، لأني لا اسألك، ربي، ان تحسُب اعمالي. فكل صلاح فينا لا يخلو من العيب امام عينيك. أريد إذَنْ ان اتّشح بصلاحك أنتَ، وان اتقبّلَ من حبّك امتلاكك انت الى الابد".

"ان الله لا يرفض ابدأ النعمة الاولى التي تمنح الجرأة على الذات، فان كانت النفس وفيّة بهذه النعمة، فاض عليها النور حالا. فعلينا اذن ان نعمل بشجاعة".

"بما أنّكَ أحببتني فمنحتني ابنك الوحيد، مخلصا لي وعروساً، فان كنوز استحقاقه اللامحدودة هي لي، وأنا أزفّها اليك سعيدة" أقدم اليك ايضاً كل استحقاقات القديسين في السماء وعلى الارض، وحبّهم وحب الملائكة والقديسين. اخيرا اقدم اليك، ايها الثالوث الاقدس، حب العذراء، أمي العزيزة، واستحقاقاتها. فهي التي أودعها تقدمتي، طالبة اليها ان تُهديك إيّاها".

" تريزيا، خطيبة يسوع الصغيرة، تحب يسوع رغبةً فيه وحده. هي لا تريد ان تلقي أنظارها على وجه حبيبها إلاّ لترى دمعات...وتكفكف هذه الدمعات، وان تلتقطها".

"لا استطيع ان اقبل بتأخير أتّحادي بك... واكون على ثقة أن لا شيء يصدّك عن أتخاذي عروساً".

"انا سعيدة في اتباع خطيبي يسوع، طمعاً به وحده، لا بعطاياه. هو وحده جميل جذّاب الى هذا الحد من الجاذبية والجمال!" وبالمواظبة على امور صغيرة (اماتات و كسر ارادتي – حبس كلمة جواب على استفزاز - تأدية خدمات صغيرة...) كنت أتهيّأ لأصير عروس يسوع".

" يسوع، كم أصبو الى حبّه! الى حبّه كما لم يُحبّه أحد قط على هذه الارض! " "اعطني الا اسعى الاّ وراءك، والا أجد غيرك... لا أسألك، يا يسوع، الاّ السلام وخصوصا الحب بلا حدود. هبني أن اموت شهيدة من أجلك، شهيدة القلب أو الجسد، او بالحري شهيدة الاثنين معاً " ازف اليك نفسي، يا حبيبي، لتُجري أرادتك فيّ على أتم وجه، من غير ان تقوى الخلائق على ان تحول بيني وبين تلك الارادة".

"وما اشد عطشي الى السماء، الى هذا الملكوت، حيث نحب يسوع بلا حدود"! " هنالك، في السماء، سنعيش (كلماتها الاخيرة الى اختها ليوني) حياة واحدة في قلب عروسنا السماوي، ولسوف أبقى الى الابد".

وكانت كلماتها الاخيرة ليسوع " آه ! أحبّه ! الهي... أحبّك". "وكلما ازداد أتّحادي به، زادت محبتي لجميع أخواتي".

"إنّي أشكر ليسوع نظرته إليك نظرةَ حبّ، كنظرته إلى شاب الإنجيل. إنّك أسعد منه كونَك لبّيت نداء المعلم بأمانة، وتركت كلّ شيء لتتبعَه. وما أحلى دعوة الكاهن! بأي حب يا الهي احملك بين يديّ، لو تهيّأت لي هذه النعمة، عندما يدعوك صوتي فتنحدر من اعلى السماء! بأي حبٍ أمنحك للنفوس! "انه الآن ينوب عن يسوع بالقرب مني".

"يحق للرب ان يستخدم احدى خلائقه لكي يوزّع على النفوس التي يحبّها الغذاء الضروري لها. فانه يقول في الكتاب المقدس:"اني ابقيتك قصدا لكي تتفجر فيك قوتي، ولكي يعلن باسمي في جميع الارض" (خروج 16/9). فقد استخدم دوما خلائقه: ادوات لتحقيق عمله في النفوس. " هَبْ كنوزك، يا رب، للنفس التي تأتي لتطلب مني طعامها... سأحاول ان اقنعها بان هذا القوت صادر عنك، وسأتحاشى أن آتيها بطعام آخر"

" وها أنذا يا أبت أطلب منك أن ترضى فتصلّي لأجل ابنتك. "وما نطلبه منه هو أن نعمل لأجل مجده، أن نحبَّه ونحبِبه للآخرين". "أريدك أن تكون بسيطاً مع الله".

"التواضع، حسبما أرتئي، هو الطريق الوحيد الذي يُعدّ القديسين". " أرى نفسي لم تسعَ ابدا إلاّ وراء الحقيقة. فهمت تواضع القلب!".

"يكون الإنسان طفلاً اذا اعترفَ بعدمِه، وتوقّع كلّ شيءٍ من الله، كما يتوقّع طفل صغير كلَّ شيءٍ من أبيه، واذا اقصى عنه الاضطراب إزاء أي حدث، وابتعد عن ربحِ الثروات. يكون طفلاً إذا لم يَنسِبْ الى ذاته الفضائل التي يمارسها، فيعترف ان الربّ يودع هذا الكنز من الفضائل بين يدي طفله الصغير، ليستخدمه عند الحاجة. وأخيراً اذا لم تُحبط السقطات عزائمَه، لانّ الاولاد يقعون غالباً، ولا يتأذّون بسبب صغرهم".

" طريقة الطفولة الروحية هي طريقة الثقة والاستسلام المطلق لمشيئة الله. اريد ان ارشد النفوس الى الوسائل الصغيرة التي نجحت باستعمالها نجاحا كاملا، وهي ان نودّ شيئا واحدا في هذه الدنيا: ان نداعب يسوع

بزهور الاماتات، فنربحه بهذه المداعبة، كما ربحته انا". " أشعر ان رسالتي ستبدأ، رسالة أحث بها العالم على حب الله كما أحبّه، وامنح بها النفوس طريقتي الصغيرة".

" آه! كم كانت قبلة يسوع الاولى لنفسي حلوة مستعذبة، قبلة حب! ولقد كنتُ أحِسّ ان يسوع يُحبّني، فقلت له في نفسي: أحبّك، وأهب لك ذاتي الى الابد. فلم نعد من بعد أثنين".

" أنا اشعر في قلبي برغبات رحيبة، فأسألك يا رب بثقة أن تأتي وتمتلك نفسي. آه ! لا أستطيع أن أتناول القربان غالباً كما أحب، ولكن، ربّاه، ألست في منتهى القدرة؟ أبقَ معي بقاءك في بيت القربان، ولا تبتعد أبداً عن قربانتك الصغيرة!"... "اريد، حبيبي، ان أجدّد لك في كل خفقة من خفقات قلبي، هذه التقدمة مرات لا تُحد، حتى أذا أضمحلت الظلال، يمكنني أن أردّد لك حبّي، مواجهةً الى الابد".

"احسست بشعور غريب لا يوصف، وانفطر قلبي من الالم أمام الدم الثمين المتساقط على الارض، ولا من يسارع الى التقاطه. قررت ان اقف دائما بروحي امام قدمي الصليب، لأتقبّل نداء الخلاص واريقه بعد ذلك على النفوس. ومنذ ذلك اليوم وهتاف يسوع " أنا عطشان" يرنّ في قلبي كل لحظة فأردّت ان أروّي غليل حبيبي يسوع، وشعرت بالعطش الى خلاص النفوس يلتهمني".

ان تألم يسوع الى هذا الحد ما هو الاّ دلالة حبّ فائض خصّه الله تعالى به! لنقدّم آلامنا الى يسوع لخلاص النفوس. "كل الم غدا في ناظريّ عذباً. "لنتألم بسلام. ولكي نتألم بسلام، يكفينا أن نبغي من الصميم ما يريده سيدنا المسيح".

" الالم ! الالم! لا أتألم قدر ما أرغب، فأروي غليلي من حب الله"

" اشكرُ لك، يا الهي، كل النعم التي جُدت بها عليّ، وخصوصا تلك التي بها صهرتني في بوتقة العذاب... وبما انك تنازلت وشاطرتني حمل الصليب النفيس، آمل ان أتشبّه بكَ في السماء، وان ارى جراحات آلامك الخلاصية متألّقة في جسدي المُمجَّد".

ما هي الصلاة؟

ما اعظم قدرة الصلاة ! كأني بها ملكة تحظى بحرية الدخول على الملك في كل لحظة وتستطيع ان تنال كل ما تسأل...

أنا أتصرف مثل الأطفال الذين لا يعرفون القراءة، وأقول بكل بساطة لله ما أريد أن أقوله له دون اللجوء الى جمل بديعة، وهو يفهمني دوما..

انّ الصلاة في نظري هي اندفاع للقلب.

وهي نظرة بسيطة نلقيها الى السماء.

انها صرخة شكر وحب في وسط المحنة كما في وسط الفرح وانها أخيرا شيء عظيم وفائق الطبيعة يشرح نفسي ويفهما إلى يسوع.

العيش بالحب!...

في أمسية الحب، تكلم يسوع بدون أمثال.

فقال: "إن شاء أحدٌ أن يحبني، فليحفظ طوال حياته كلمتي،

ونأتي إليه أنا وأبي،

وفي قلبه نجعل مقامنا، فنحبه دائماً،

ونريد أن يثبتَ في حبنا،

وملؤه السلام!...

العيش بالحبّ هو الأحتفاظ بك، أنت،

أيّها الكلمة غير المخلوق، كلمة الله.

آه ! أنت تعرف أنّي أحبك، يا يسوع إلهي،

وروحُ الحبّ يضرمني بنارِهِ.

وفي حبِكَ أجتذِبُ الآبَ،

وقلبي الضعيف يحتفظ بهِ بلا رجوع.

يا إلهي الثالوث! أنت سجينُ حبّي!...

العيش بالحب، هو عيشٌ من حياتك،
يا ملكَ المجد، يا ملاذُ المختارين!
لأجلي تحيا، مختفياً في سر القربان الأقدس،
فأريد أن أختبأ فيك، يا يسوع!
الحبيبان بحاجة إلى العزلة.
ومن قلبٍ إلى قلبٍ يستمرُ ليلَ نهار.
نِظرتُك وحدها، تحقِّق نعيمي،
فأنا أحيا بالحب!...

العيش بالحب، على الأرض،
ليس نصبَ خيمةٍ على قمةِ جبلِ طابور،
بل الصعود إلى جبل الجلجلة، مع يسوع،
والنظر إلى الصليب نِظرتي إلى كنزٍ عظيم...!
في السماء عليَّ أن أعيش نعيماً،
حينئذ ستنهزم التجربة للأبد،
لكنّي، أريد الألم، في المنفى على الأرض،
أن أحيا بالحبّ.

العيش بالحبّ عطاءٌ بدون مقياس،
بدونِ المطالبة بأجرٍ على هذه الأرض،
آه ! بدون حساب، أعطي، لأنّي واثق
بأننا عندما نحبّ لا نُجري حساباً!...
للقلب الإلهي، الفائض حناناً،
أُعطيتُ كلَّ شيء... وبخفّةً أجري،
مع أني لا أملك شيئاً كثيراً إلاّ الغنى الوحيد: وهو العيش بالحب.

العيش بالحب، هو طردُ كلِّ خوفٍ،
وكلِّ تذكّرٍ لأخطاء الماضي،
ولا أرى أيَّ أثر لأخطائي،
فالحبُّ، في لحظةٍ، أحرق كلَّ شيء...
يا شعلةً إلهية! أيها الأتون اللطيف!

في موقدكَ، أقمتُ مسكني.
وفي نيرانكَ، أرنِّم، على سجيّتي: " أعيشُ بالحبّ !..."

العيش بالحب، هو أن أرعى نفسي،
على كنزٍ كبير في إناء فانٍ،
يا حبيبي، إنَّ ضعفي لمفرط.
آه! أنا بعيدة عن أن أكون ملاكاً في السماء...!
لكني لو سقطت، في كل ساعة تمضي،
فإنّكَ تأتي لتنهضني وتساعدني،
ودائماً ما تعطيني نعمتك الإلهية: أعيشُ بالحب.

العيش بالحب، هو سَفَرٌ في العلاءِ من دونِ توقفّ،
وأن أزرع السلامَ والفرحَ في كلِّ القلوب.
يا رباناً محبوباً، المحبّة تَحثني
لأنّي أراك في نفوس إخوتي وأخواتي.
فالمحبّة، هي نجمتي الوحيدة،
وفي نورِها أُبحر بدون ضلال،
وشعاري مكتوبٌ على شراعي: " العيش بالحب ".

العيش بالحب، عندما يغفى يسوع،
هو الإستراحة على الأمواج العاصفة.
آه ! لا تخف، يا ربّ أن أوقِظَك،
إنّي أنتظرُ في سلام شاطىءَ السماوات...
قريباً، سيشُقُّ الإيمان حجابهُ،
رجائي هو أن أراك، يوماً.
المحبة تنفخُ شراعي وتدفعه.
أعيش بالحب!...

العيش بالحب، يا معلمي الإلهي،
هو التضرع إليك بأن تنشر نيرانك،
في نفس كاهنك، القديسة والمكرَّسة،
ليكونَ أكثر نقاءً من الساروفيم في السماوات !...
آه ! أيها الإله، مجِّد كنيستَك الخالدة.

يا يسوع، لا تتصامم عندما تسمع تنهُّداتي،
أنا، ابنَتُكَ، أضحّي بنفسي من أجلها،
أعيش بالحبّ.

العيش بالحب، هو مسحُ وجهك،
هو نيلُ الغفران للخاطئين،
يا إله الحبّ ! ليدخلوا في نعمتك المقدسة من جديد،
ويباركون إسمك للأبد...
قد بلغَ إلى قلبي دويّ
التجديف،
ولكي أمحوَه، أريدُ أن أرتل
دائماً:
" إسمك مقدس، أعبده
وأحبه،
أعيش الحب...!"

العيش بالحب، هو الأقتداء
بمريم العذراء.
تغسل بالدموع، وبالعطر
الثمين
قدميك الإلهيتين، تقبلهما بإبتهاجٍ عظيم،
وتمسحهما بشعرها الطويل...
ومن ثَمَّ تقومُ، وتكسر القارورة
وتطيّب وجهك الوديع بدوره...
أمّا الطيب الذي أفيضه، أنا، على وجهك
فهو حبي !...

"العيش بالحب، ما أغربه جنوناً !"
يقول العالم لي: " آه ! كُفّي عن الغِنى،
لا تضيّعي عطركِ، وحياتكِ،
إعرفي كيف تستخدمينها بصورة نافعة...!"
أنّ أُحبَّكَ يا يسوع، يا للخسارة الخصيبة!...
كل طيوبي هي لكَ بدون رجوع.

أُريدُ أن أغني عند خروجي من العالم:
" أموت بالحب! "

الموت بالحب، هو إستشهادٌ كثير العذوبة.
وهو الألم الذي أريد أن أحتمله في حياتي.
أيّها الكاروبيم، دوزِنوا كنَّاراتكم،
لأنني أحسُ بأنَّ منفايَّ ذاهبٌ إلى النهاية...!
يا شعلة الحبّ، أحرِقيني بدون هوادة.
يا حياةً تدوم لحظة، حِملُكِ ثقيلٌ عليَّ!
يا يسوع الإلهي، حقِّق حلمي:
الموت بالحب...!

الموت بالحب، هوذا رجائي،
عندما أرى قيودي تتكسّر،
إلهي، ستكون أنت مكافأتي الكبرى،
لا أُريدُ أمتلاك خيرات أخرى في حبك،
أُريد أنّ أضطرم بحبّه،
أريد أن أراه، وأن أتحد بهِ دائماً.
فالحبُ هو سمائي... وذاك هو مصيري. العيش بالحب...!!!

صلوات برفقة القديسة تريزيا

تقدمة النهار

يا إلهي، أريد أن أقدم لك كل الأعمال التي سأقوم بها في هذا النهار، على نوايا قلب يسوع الأقدس ولأجل مجده، وأريد أن أقدّس خفقات قلبي وأفكاري وأعمالي البسيطة جداً، فأوحدها باستحقاقاته اللامتناهية، وأكفّر عن أخطائي برمِيها في أتون حبه الرحيم.

يا إلهي! أطلب منك، لأجلي ولأجل الأعزّاء عليّ، نعمة تتميم مشيئتك المقدسة تتميماً كاملاً، وأن أقبل لأجل حبّك أفراح هذه الحياة الزائلة وأوجاعها، لكي نجتمع يوماً في السماء طوال الأبدية. آمين.

(1) لأجل المكرسين

أيها الآب القدوس، لتتدفق سيول الحب من جروح ابنك السماوي المقدسة، لدعوات كهنوتية مثل يوحنا التلميذ الحبيب، الذي وقف عند اقدام الصليب؛ كهنة: كالذين يملكون عربون الحب والعطاء، ليمنحوا بمودة ابنك السماوي إلى البشر.

ليكن الكهنة، الأوصياء المؤمنين لكنيستك، مثل يوحنا الذي استقبل مريم في بيته.

لقد علمتنا بهذا، الأم الحبيبة، التي تألمت كثيرا على الجلجلة، ان تظهر اعتناء الأم بأبنائها. ان تعلّم النفوس، كيف تدخل في اتحاد كبير معك من خلال مريم، باب السماء، خصوصاً هي حارسة كنوز القلب الإلهي.

اعطنا كهنة حارين، اطفال مريم بحق، كهنة يعطون يسوع للنفوس، بنفس الحنان والرعاية التي بها حملت مريم الطفل الصغير في بيت لحم.

يا ام الأحزان والحب، المملوءة رأفة على إبنك الحبيب، إفتحي في قلوبنا آبار الحب العميقة، حتى نتعزى به، ونعطيه جيلاً من الكهنة، تدربوا في مدرستك، ويملكوا ملئ الفكر والعطاء الخاص بحبك الذي لا عيب فيه. آمين

(2) صلاة

يا قلب يسوع، يا كنز الحنان، أنت سعادتي وأملي الوحيد...أمكث بقربي حتى المساء الأخير.
ربي، إيّاك وحدك وهبت حياتي، وتعرف جيدا كل رغباتي .
في جودتك اللّامتناهية، أريد
أن أضع نفسي،

يا قلب يسوع...أعرف جيدا
أن برّنا كلّه لاقيمة له في
عينيك ولكي أعطي قيمة
لتضحياتي، سأرميها في قلبك
الإلهي...
في قلبك الأقدس، أتوارى يا
يسوع ولا أرتجف، فأنت
قوّتي ...
أنا أختار حبّك المحرق مطهّرا
لي، يا قلب إلهي ...
لقد صرت بشرا، يا للسرّ الأسمى وارقت دمك ...
ولازلت تحيا لأجلي على المذبح .
إن كنت لا أستطيع رؤية إشعاع وجهك، وسماع صوتك المفعم عذوبة،

يمكنني يا إلهي، ان أحيا بنعمتك،...يمكنني أن أستريح على قلبك الأقدس...

(3) صلاة

ايها الرب، يسوع المسيح، ابن الله، الصديق والاخ، امدحك.
نقّ نفسي، عش فيَّ، وأحب من خلالي.

اظهر لي كيف اخدمك اليوم بسلام، وقدني في طريق الحياة الذي سيصعد المجد الدائم لك. امين

(4) تضرع

" يا يسوع عريسي الإلهي، منّ عليّ بأن يبقى ثوب عمادي ناصع البياض.
خذني قبل أن ارتكب أقل زلة إرادية،
امنحني أن ألتمس ولا أجد سواك أنت وحدك، وألا تكون الخلائق شيئا لي ولا أنا شيئا لها، ولكنك أنت يا يسوع، كن كل شيء،

هب ألا تفلح شؤون الأرض قط في تعكير صفاء نفسي، وألا يعكر شيء سلامي.
يا يسوع لا أسألك سوى السلام والمحبة أيضا، المحبة اللامتناهية التي لاحدود لها سواك، المحبة التي لا تكون أنا من بعد، بل أنت يا يسوعي.
يا يسوع اجعلني أموت شهيدة لك، شهيدة القلب أو الجسد أو بالأحرى شهيدة كليهما...

أعطني أن أحقق نذوري في كل كمالها، وأفهمني كيف يجب أن تكون عروسك. إجعل ألا أكون قط ثقلا للجمعية، بل ألا يهتم بي أحد، وأن تطأني الأقدام وينساني الناس مثل رملة صغيرة لك يا يسوع. فتمم مشيئتك فيّ كاملة، فأصل الموضع الذي سبقتني إليه لتُعِدَّه لي.

يا يسوع هب لي أن أخلّصَ نفوسا كثيرة، وألا تكون واحدة تهلك اليوم، وأن تخلص جميع تلك الأرواح الموجودة في المطهر ...

يا يسوع، سامحني اذا قلت كلمات لا يجوز لي قولها، فإنّي لا أرمي سوى إلى إبهاجك وتعزيتك "

(5) يا إلهي! أيُّها الثالوث الطوباوي..

أريد أن أحبّك وأن أجعلك تُحَب، وأن أعملَ على تمجيدِ الكنيسة المُقدسة، فأخلّصَ النفوسَ على الأرض، وأُنجيَ مَن تتعذّب من المطهر.

أرغبُ في أن أُتمّمَ مشيئتك كاملة، وأصلَ إلى مرتبة المجد الذي أعددته لي في ملكوتك.

بكلمة واحدة، أرغب في أن أكون قديسة؛ لكنّي أشعرُ بعجزي، وأطلبُ إليك، يا إلهي أن تكون أنت بذاتك قداستي.

ما دمتَ أحببتني حتى أنك جُدت عليّ بابنك الوحيد ليكون مخلّصي وعريسي، فكنوزُ استحقاقاته اللامتناهية هي لي؛ فأقدّمها لك بغبطة، متوسّلة إليك ألاّ تنظر إليّ إلاّ عبر وجه يسوع وفي قلبه المُضطرم حبّاً.

أقدّم لك أيضاً جميع استحقاقات القديسين (الذين هم في السماء والذين هم في الأرض)، مع أفعال حبّهم وأفعال حبِّ الملائكة القديسين.

وأخيراً، أقدّمُ لك، أيّها الثالوث الطوباوي ! حُبَّ العذراء مريم، أمي الحبيبة، واستحقاقاتها، فإليها أسلّم تقدمتي متوسّلة إليها أن تُقدّمها لك.

قال لنا إبنها الإلهي، عريسي الحبيب، في أيّام حياته البشريّة :"إن سألتم الآب شيئاً باسمي أعطاكم إيّاه". وأنا متأكدة إذاً، من أنّك ستستجيب لرغباتي؛ أعرف ذلك، يا إلهي ! (بقدر ما تشاء إن تعطي، بقدر ذلك تحملُ على الرغبة فيه). فأشعر برغبات هائلة في قلبي. وأطلبُ إليك بثقة أن تأتي وتمتلك نفسي. آه ! أنا لا أستطيع قبول المناولة المقدّسة كلّما رغبتُ فيها. لكن، ألستَ كليَّ القدرة، يا رب ؟... فأمكث في نفسي، كما في بيت القربان، ولا تبتعد أبداً عن قربانتك الصغيرة.

أريد تعزيتك عن عقوق الأشرار، وأتوسّل إليك أن تسلبني الحريّة بألا أرضيك. وإن سقطتُ أحياناً بسبب ضعفي، فأرجو بنظرتك أن تُنقّي نفسي فوراً، فتتلف كلَّ نقائصي كالنار التي تُحوّل كل شيء إلى ذاتها...

أشكرك، يا إلهي ! على كل النعم التي أنعمتَ عليَّ بها، خاصةً أنك محّصتني في بوتقة الألم. وبفرح، سأتأمّلك في اليوم الأخير حاملاً صولجان الصليب؛ وما دمتَ قد تنازلتَ ومنحتني شركة هذا الصليب الثمين للغاية، فأنا آمل أن أشابهك في السماء، وأرى سمات آلامك المقدسة تسطعُ في جسدي المجيد...

وبعد منفى الأرض، أرجو الذهاب لأنعمَ بك في الوطن الأبدي؛ لكني لا أريد أن أُكدّس استحقاقاتٍ لأجل المساء، بل أريد العملَ في سبيل حُبّك وحده، وبهدفٍ وحيد هو أن أرضيك، وأن أعزّيَ قلبك الأقدس وأخلّصَ نفوساً ستحبُّك للأبد.

في مساء هذه الحياة، سأُمثل أمامك ويداي فارغتان، لأنني لا أطلب إليك، يا رب، أن تُحصيَ أعمالي. برُّنا كلّه ملطّخٌ أمام عينيك. أريد إذاً أن ألبسَ برَّكَ وأنالَ من حبّك امتلاكَكَ الأبدي. لا أريدُ على الإطلاق عرشاً آخر ولا إكليلاً آخر، سواك يا حبيبي !...

الزمن لا شيء في عينيك، ويومٌ واحد كألف سنة، فأنتَ قادرٌ إذاً على أن تُعدّني في لحظة، لأمثُل أمامَك...

ولكي أحيا في فعل حبٍّ كامل، أقدّم ذاتي ذبيحةً مُحرقةً لحبّكَ الرحيم، متوسّلةً إليك إن تُتلفني بلا انقطاع، دافقاً في نفسي مياهَ الحنان اللامتناهي الكامنة فيك، فأصبح هكذا شهيدة حبّك، يا إلهي !... وليَجعلني هذا الإستشهاد أموت أخيراً، بعد أن يُعدّني للمثول أمامك، ولتنطلق نفسي، من دون تأخر، لتعانق للأبد حبّك الرحيم...

أريد، يا حبيبي، أن أجدّد هذه التقدمة مرّات لا تُحصى، عند كلِّ نبضةٍ من نبضات قلبي، حتى أستطيع إذا ما زالت الظلال، أن أردّد لك حبي وجهاً لوجه إلى الأبد !...

كاتدرائية القديسة في ليزيو افتتحت سنة 2005

صلوات الى القديسة تريزيا الطفل يسوع

اليوم الاول

ايتها القديسة تريزيا، وردة يسوع ومريم المتميزة الصغيرة، أتقدم منك بثقة بنوية واتضاع عميق. أطرح أمامك امنياتي، واتوسل منك وبشفاعتك تحقيقها لي .الم تعدي في تمضية الوقت في السماء بعمل الخير على الارض؟ امنحيني وبحسب وعدك الغاية التي أطلبها منك.

المزمور 51: 1اِرْحَمْنِي يَا اَللهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيَّ. 2اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيَّتِي طَهِّرْنِي. 3لأَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِيَّ، وَخَطِيَّتِي أَمَامِي دَائِمًا. 4إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرَّ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ، لِكَيْ تَتَبَرَّرَ فِي أَقْوَالِكَ، وَتَزْكُوَ فِي قَضَائِكَ. 5هأَنَذَا بِالإِثْمِ صُوِّرْتُ، وَبِالْخَطِيَّةِ حَبِلَتْ بِي أُمِّي. (مز 51)

صلاة تشفعي بنا طوال ايام حياتنا، وخاصة في خلال هذه التساعية، لنحصل بشفاعتك من الله على كل النعم التي نحتاجها. آمين

ابانا والسلام والمجد.

+++

اليوم الثاني

ايتها القديسة الصغيرة، الآن وقد شاهدت يسوع المصلوب في السماء، وهو ما يزال يحمل جراحاته التي تسببت بها الخطيئة. أصبحت تعرفين بوضوح أكبر قيمة الارواح، وثمن الدم الغالي الذي سفكه لانقاذها. لأنني أحد الاولاد الذين مات المسيح من اجلهم، أحصلي لي على كل النعم التي أحتاجها لاستفيد من هذا الدم الغالي. استخدمي قوتك لدى الله وصلي لاجلي.

قراءة في انجيل يوحنا: 27نَفْسِي الآنَ مُضْطَرِبَةٌ، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الآبُ أَنْقِذْنِي مِنَ السَّاعَةِ الْقَادِمَةِ عَلَيَّ؟ لاَ! فَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَتَيْتُ. 28أَيُّهَا الآبُ، مَجِّدِ اسْمَكَ!»

فَإِذَا صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يُجِيبُ: «قَدْ مَجَّدْتُهُ وَسَأُمَجِّدُهُ أَيْضاً». 29فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوا الصَّوْتَ: «هَذَا صَوْتُ رَعْدٍ!» وَلكِنَّ غَيْرَهُمْ قَالُوا: «حَدَّثَهُ مَلاَكٌ». 30فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ هَذَا الصَّوْتُ لأَجْلِي بَلْ لأَجْلِكُمْ. 31الآنَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ! الآنَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجاً! 32وَحِينَ أُعَلَّقُ مَرْفُوعاً عَنِ الأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ». 33قَالَ هَذَا مُشِيراً إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. (يو 12)

صلاة تشفعي بنا طوال ايام حياتنا....
أبانا والسلام والمجد.
+++

اليوم الثالث

ايتها الوردة الصغيرة، اجعلي جميع الاشياء تقودني الى الله والى السماء . عندما أنظر الى الشمس، القمر والنجوم والى الفضاء الواسع التي تسبح فيه. او عندما انظر الى ازهار الحقول، واشجار الغابات والى روائع الارض بالوانها الرائعة، دعيها تكلمني عن حب الله وقوته. دعيها كلها تغني مدائحه في أذني .مثلك دعيني أحبه أكثر كل يوم في مقابل عطاياه. علميني غالباً ان أنكر ذاتي في تعاملي مع الآخرين، وان أقدم ليسوع الكثير من التضحيات الصغيرة.

المزمور الثامن: 1أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَمْجَدَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الأَرْضِ! حَيْثُ جَعَلْتَ جَلاَلَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. 2مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ أَسَّسْتَ حَمْدًا بِسَبَبِ أَضْدَادِكَ، لِتَسْكِيتِ عَدُوٍّ وَمُنْتَقِمٍ.

3إِذَا أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلَ أَصَابِعِكَ، الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي كَوَّنْتَهَا، 4فَمَنْ هُوَ الإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ وَابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟ 5وَتَنْقُصَهُ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبَهَاءٍ تُكَلِّلُهُ. 6تُسَلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ

تَحْتَ قَدَمَيْهِ: 7الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ جَمِيعًا، وَبَهَائِمَ الْبَرِّ أَيْضًا، 8وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَسَمَكَ الْبَحْرِ السَّالِكَ فِي سُبُلِ الْمِيَاهِ. 9أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَمْجَدَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الأَرْضِ! (مز 8)

صلاة تشفعي بنا طوال ايام حياتنا...
ابانا والسلام والمجد.

+++

اليوم الرابع

يا وردة الكرمل الصغيرة، انت التي تحملت بصبر الخيبات التي سمح بها الله، مع احتفاظك في عمق روحك بسلام لا يتغير، لانك لم تسع سوى الى تنفيذ ارادة الله. أطلبي لي التكيف الكامل بهذه العبادة في كل تجارب الحياة وخيباتها.
اذا كانت الغايات التي أطلبها في هذه التساعية مرضية لله، احصلي لي عليها .اذا لم تكن، صحيح اني سأشعر بالحزن لهذا الرفض، لكنني لا ارغب سوى بتنفيذ ارادة الله، واصلي بالكلمات التي استعملتها انت، لتحقق مشيئتك فيَّ.

قراءة من سفر إشعيا: 3 صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب قوموا في القفر سبيلا لالهنا 4 كل وطاء يرتفع و كل جبل و اكمة ينخفض و يصير المعوج مستقيما و العراقيب سهلا 5 فيعلن مجد الرب و يراه كل بشر جميعا لان فم الرب تكلم 6 صوت قائل ناد فقال بماذا انادي كل جسد عشب و كل جماله كزهر الحقل 7 يبس العشب ذبل الزهر لان نفخة الرب هبت عليه حقا الشعب عشب 8 يبس العشب ذبل الزهر و اما كلمة الهنا فتثبت الى الابد 9 على جبل عال اصعدي يا مبشرة صهيون ارفعي صوتك بقوة يا مبشرة اورشليم ارفعي لا تخافي قولي لمدن يهوذا هوذا الهك 10 هوذا السيد الرب بقوة ياتي و ذراعه تحكم له هوذا اجرته معه و عملته قدامه 11 كراع يرعى قطيعه بذراعه يجمع الحملان و في حضنه يحملها و يقود المرضعات (إش 40)

صلاة تشفعي بنا طوال ايام حياتنا....
ابانا والسلام والمجد.

اليوم الخامس

يا وردة يسوع الصغيرة، منذ اللحظة الاولى في حياتك الدينية، لم تفكري سوى بنكران ذاتك في كل الامور، كي تتبعي يسوع بكمال أكبر. ساعديني لاتحمل بصبر تجارب الحياة اليومية. علميني الاستفادة من التجارب، والمعاناة والاذلال التي تعترض طريقي، كي أتعلم معرفة ذاتي أكثر وان أزيد محبتي لله.

قراءة في سفر الأمثال:1 الحكمة بنت بيتها نحتت اعمدتها السبعة 2 ذبحت ذبحها مزجت خمرها ايضا رتبت مائدتها 3 ارسلت جواريها تنادي على ظهور اعالي المدينة 4 من هو جاهل فليمل الى هنا و الناقص الفهم قالت له 5 هلموا كلوا من طعامي و اشربوا من الخمر التي مزجتها 6 اتركوا الجهالات فتحيوا و سيروا في طريق الفهم 7 من يوبخ مستهزئا يكسب لنفسه هوانا و من ينذر شريرا يكسب عيبا 8 لا توبخ مستهزئا لئلا يبغضك وبخ حكيما فيحبك 9 اعط حكيما فيكون اوفر حكمة علم صديقا فيزداد علما 10 بدء الحكمة مخافة الرب و معرفة القدوس فهم 11 لانه بي تكثر ايامك و تزداد لك سنو حياة 12 ان كنت حكيما فانت حكيم لنفسك و ان استهزات فانت وحدك تتحمل (الأمثال 9)

صلاة تشفعي بنا طوال ايام حياتنا....
ابانا والسلام والمجد
+++

اليوم السادس

ايتها القديسة تريزيا، راعية الارساليات، كوني رسولة عظيمة في انماء العالم كافة حتى نهاية الزمن. ذكرّي الهنا بكلماته..."الحصاد كثير اما الفعلة فقليلون". شغفك بالارواح كبير. احصلي على شغف مماثل لهؤلاء الذين يعملون اليوم من اجل الارواح، وتوسلي الى الرب ليضاعف

عددهم، حتى يتعرف الملايين الذين لا يعرفون يسوع عليه ويحبونه ويتبعونه.

قراءة في انجيل يوحنا: 7وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى الْبِئْرِ لِتَأْخُذَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «اسْقِينِي!» 8فَإِنَّ تَلاَمِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْبَلْدَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَاماً. 9فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَسْقِيَكَ؟» فَإِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا لاَ يَتَعَامَلُونَ مَعَ أَهْلِ السَّامِرَةِ. 10فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتِ تَعْرِفِينَ عَطِيَّةَ اللهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكِ: اسْقِينِي، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيّاً!» (يو 4)

صلاة تشفعي بنا طوال ايام حياتنا...

ابانا والسلام والمجد

+++

اليوم السابع

يا شهيدة الحب الصغيرة، اصبحت اليوم تعرفين اكثر ان الحب يعانق المهمات كلها، وان الحب وحده هو المهم، وهو الذي يوحدنا مع الله ويطابق ارادتنا بارادته.
كل ما سعيت اليه على الارض هو الحب، وان تحبي يسوع كما لم يحبه احد من قبل .استعملي قوتك في السماء لتجعلينا نحبه.عندما نحبه نرغب في ان يحبه الاخرون. سنصلي كثيراً من اجل الارواح. لن نخشى الموت لانه سيوحدنا به الى الابد.

امنحينا النعم لنفعل كل شيء من اجل محبة الله وارضائه. دعينا نحبه كثيراً ليفرح بنا كما فرح بك

قراءة من رسالة يوحنا الأولى: 14إِنَّ مَحَبَّتَنَا لإِخْوَتِنَا تُبَيِّنُ لَنَا أَنَّنَا انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. فَالَّذِي لاَ يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، فَهُوَ بَاقٍ فِي الْمَوْتِ. 15وَكُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخاً لَهُ، فَهُوَ قَاتِلٌ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَاتِلَ لاَ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. 16وَمِقْيَاسُ الْمَحَبَّةِ هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَسِيحُ إِذْ بَذَلَ حَيَاتَهُ لأَجْلِنَا. فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضاً أَنْ نَبْذُلَ حَيَاتَنَا لأَجْلِ إِخْوَتِنَا.

صلاة تشفعي بنا طوال ايام حياتنا..

ابانا والسلام والمجد.

+++

اليوم الثامن

ايتها القديسة تريزيا، مثلك سأموت في يوم ما. أتضرع اليك ان تحصلي لي من الله، من خلال تذكيرك اياه بموتك الثمين، على ميتة مقدسة على ان تقويني اسرار الكنيسة المقدسة التي عهد بها لارادة الله المقدسة، وان احترق بالحب من اجله.
لتكن آخر كلماتي على الارض " يا الهي، انا احبك"

قراءة من إنجيل متى 25: 31وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلاَئِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، 32وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ عَنِ الْمِعَازِ، 33فَيُوقِفُ الْغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمِعَازِ عَنْ يَسَارِهِ؛ 34ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَامَنْ بَارَكَهُمْ أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مُنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ: 35لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيباً فَآوَيْتُمُونِي، 36عُرْيَاناً فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضاً فَزُرْتُمُونِي، سَجِيناً فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ! 37فَيَرُدُّ الأَبْرَارُ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَاناً فَسَقَيْنَاكَ؟ 38وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيباً فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَاناً فَكَسَوْنَاكَ؟ 39وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضاً أَوْ سَجِيناً فَزُرْنَاكَ؟ 40فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هَؤُلاَءِ الصِّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ!

صلاة تشفعي بنا طوال ايام حياتنا..

ابانا والسلام والمجد.

اليوم التاسع

ايتها القديسة تريزيا، من خلال حبك ومعاناتك على الارض، فزت بالقوة لدى الله، هذه القوة التي تتمتعين فيها اليوم في السماء. ومنذ ان بدأت حياتك هناك، امطرت نعماً لا تحصى على هذا العالم الفقير. كنت اداة استخدمها عروسك السماوي لاجتراح عجائب لا تحصى. اتوسل اليك ان تتذكري طلباتي كلها .علي انا ايضاً ان اعاني لاحب الله اكثر واتبع يسوع.

انت رسولة الحب الصغيرة. اجعليني احب يسوع اكثر واكثر واحب الآخرين من اجله أشكر من كل قلبي الثالوث الاقدس على النعم الرائعة التي وهبك اياها ووهبها للعالم اجمع من خلالك.

قراءة في انجيل يوحنا 15: 9مِثْلَمَا أَحَبَّنِي الآبُ، أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، فَاثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. 10إِنْ عَمِلْتُمْ بِوَصَايَايَ، تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا عَمِلْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ! 11قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ فِيكُمْ فَرَحِي، وَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

12وَصِيَّتِي لَكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَمَا أَنَا أَحْبَبْتُكُمْ. 13لَيْسَ لأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ: أَنْ يَبْذِلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَى أَحِبَّائِهِ. 14وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ عَمِلْتُمْ بِمَا أُوصِيكُمْ بِهِ.

صلاة تشفعي بنا طوال ايام حياتنا...

ابانا الذي ...

السلام عليك...

المجد للآب ....

St. Thérèse of Lisieux

Carmelite of Lisieux, better known as the Little Flower of Jesus, born at Alençon, France, 2 January, 1873; died at Lisieux 30 September, 1897.

She was the ninth child of saintly parents, Louis and Zélie Martin, both of whom had wished to consecrate their lives to God in the cloister. The vocation denied them was given to their children, five of whom became religious, one to the Visitation Order and four in the Carmelite Convent of Lisieux.

Brought up in an atmosphere of faith where every virtue and aspiration were carefully nurtured and developed, her vocation manifested itself when she was still only a child.

Educated by the Benedictines, when she was fifteen she applied for permission to enter the Carmelite Convent, and being refused by the superior, went to Rome with her father, as eager to give her to God as she was to give herself, to seek the consent of the Holy Father, Leo XIII, then celebrating his jubilee. He preferred to leave the decision in the hands of the superior, who finally consented and on 9 April, 1888, at the unusual age of fifteen, Thérèse Martin entered the convent of Lisieux where two of her sisters had preceded her.

The account of the eleven years of her religious life, marked by signal graces and constant growth in holiness, is given by Soeur Thérèse in her autobiography, written in obedience to her superior and published two years after her death. In 1901 it was translated into English, and in 1912 another translation, the first complete edition of the life of the Servant of God, containing the autobiography, "Letters and Spiritual Counsels", was published. Its success was

immediate and it has passed into many editions, spreading far and wide the devotion to this "little" saint of simplicity, and abandonment in God's service, of the perfect accomplishment of small duties.

The fame of her sanctity and the many miracles performed through her intercession caused the introduction of her cause of canonization only seventeen years after her death, 10 Jun, 1914.

St. Thérèse was canonized and declared a Doctor of the Church.

بيت عائلة القديسة تريزيا في ليزيو

MEDITATIONS

(1)

Autobiography of a soul, Manuscript A, 2r°- 3r° (trans. Ronald Knox)

"In my Father's house there are many dwelling places"

I had always wondered why it was that God has his preferences, instead of giving each soul an equal degree of grace... Jesus has been gracious enough to teach me a lesson about this mystery, simply by holding up to my eyes the book of nature. I realised, then, that all the flowers he has made are beautiful; the rose in its glory, the lily in its whiteness, don't rob the tiny violet of its sweet smell, or the daisy of' its charming simplicity. I saw that if all these lesser blooms wanted to be roses instead, nature would lose the gaiety of her spring tide dress-there would be no little flowers to, make a pattern over the countryside.

And so it is with the world of souls, which is his garden. He wanted to have great Saints, to be his lilies and roses, but he has made lesser Saints as well; and these lesser ones must be content to rank as daisies and violets, lying at his feet and giving pleasure to his eye like that. Perfection consists simply in doing his will, and being just what he wants us to be.

This, too, was made clear to me: that our Lord's love makes itself seen quite as much in the simplest of souls as in the most highly gifted, as long as there is no resistance offered to his grace. After all, the whole point of love is making yourself small; and if we were all like the great Doctors who have shed lustre on the Church by their brilliant teaching, there wouldn't be much condescension on God's part, would

there, about coming into hearts like these? But no, he has created little children, who have no idea what's going on and can only express themselves by helpless crying: he has made the poor savages, with nothing better than the natural law to live by; and he is content to forget his dignity and come into their hearts too - these are the wild flowers that delight him by their simplicity. It is by such condescension that God shows his infinite greatness. The sun's light that plays on the cedar-trees plays on each tiny flower as if it were the only one in existence; and in the same way our Lord takes a special interest in each soul, as if there were no other like it.

(2)

Letter 197 of 17/09/1896 (©ICS publications)

"Every one of you who does not renounce all his possessions cannot be my disciple"

Dear Sister, how can you ask me if it is possible for you to love God as I love Him? ... My desires of martyrdom are nothing; they are not what give me the unlimited confidence that I feel in my heart. They are, to tell the truth, the spiritual riches that render one unjust, when one rests in them with complacence and when one believes they are something great... Ah! I really feel that... what pleases Him is that He sees me loving my littleness and my poverty, the blind hope that I have in His mercy.... That is my only treasure...

Oh, dear Sister, I beg you... understand that to love Jesus... the weaker one is, without desires or virtues, the more suited one is for the workings of this consuming and transforming Love. The desire alone to be a victim suffices, but we must consent to remain always poor and without strength, and this

is the difficulty, for: “The truly poor in spirit, where do we find him? You must look for him from afar,” said the psalmist. He does not say that you must look for him among great souls, but “from afar,” that is to say in lowliness, in nothingness.

Ah! Let us remain then very far from all that sparkles, let us love our littleness, let us love to feel nothing, then we shall be poor in spirit, and Jesus will come to look for us, and however far we may be, He will transform us in flames of love. Oh! How I would like to be able to make you understand what I feel! It is confidence, and nothing but confidence that must lead us to Love. Does not fear lead to Justice? (To the severe justice that people show to sinners but not the justice Jesus will have for those who love him.) Since we see the way, let us run together. Yes, I feel it, Jesus wills to give us the same graces; he wills to give us his Heaven gratuitously.

(3)

Last Conversations, 21/08/1897 (©Institute of Carmelite Studies)

She lived by faith like us

How I would have loved to be a priest in order to preach about the Blessed Virgin! One sermon would be sufficient to say everything I think about this subject.

I'd first make people understand how little is known by us about her life. We shouldn't say unlikely things or things we don't know anything about! For example, that when she was very little, at the age of three, the Blessed Virgin went up to the Temple to offer herself to God, burning with sentiments of love and extraordinary fervor. While perhaps she went

there very simply out of obedience to her parents... For a sermon on the Blessed Virgin to please me and do me any good, I must see her real life, not her imagined life. I'm sure that her real life was very simple. They show her to us as unapproachable, but they should present her as imitable, bringing out her virtues, saying that she lived by faith just like ourselves, giving proofs of this from the Gospel, where we read: «And they did not understand the words which He spoke to them,» (Lk 2,50). And that other no less mysterious statement: «His father and mother marveled at what was said about him,» (Lk 2,33). This admiration presupposes a certain surprise, don't you think so?

We know very well that the Blessed Virgin is Queen of heaven and earth, but she is more Mother than Queen; and we should not say, on account of her prerogatives, that she surpasses all the saints in glory just as the sun at its rising makes the stars disappear from sight. My God! How strange that would be! A mother who makes her children's glory vanish! I myself think just the contrary. I believe she'll increase the splendor of the elect very much.
It's good to speak about her prerogatives, but we should not stop at this... Who knows whether some soul would not reach the point of feeling a certain estrangement from a creature so superior and would not say: If things are such, it's better to go and shine as well as one is able in some little corner!

What the Blessed Virgin has more than we have is the privilege of not being able to sin, she was exempt from the stain of original sin; but on the other hand, she wasn't as fortunate as we are, since she didn't have a Blessed Virgin to love. And this is one more sweetness for us!

(4)

Poem 52 « L'Abandon est le fruit délicieux de l'amour »

« 'And when I am lifted up from the earth, I will draw everyone to myself.' He said this indicating the kind of death he would die» (Jn 12 ,32-33)

There is on this earth
A marvelous Tree,
Its root, O mystery!
Is in Heaven...

In its shade
Never could anything cause pain.
One can rest there
Without fearing the storm.

Love is the name
Of this ineffable Tree,
And its delectable fruit
Is called Abandonment.

Even in this life this fruit
Gives me happiness.
My soul delights
In its divine fragrance.

It seems a treasure.
Putting it to my mouth,
It is sweeter still.

It gives me in this world
An ocean of peace.
In this deep peace
I rest forever...

Abandonment alone brings me
Into your arms, O Jesus.

It alone makes me live
The life of the Elect.

(5)

Story of a soul, Manuscript B,1 (trans. John Clarke)

"She has contributed all she had"

«I want to make you read in the book of life, wherein is contained the science of Love.» The science of Love, ah, yes, this word resounds sweetly in the ear of my soul, and I desire only this science. Having given all my riches for it, I esteem it as having given nothing as did the bride in the sacred Cantic1es (Sg 8,7). I understand so well that it is only love that makes us acceptable to God, that this love is the only good I ambition.

Jesus deigned to show me the road that leads to this Divine Furnace, and this road is the surrender of the little child who sleeps without fear in its Father's arms. "Whoever is a little one, let him come to me.» So speaks the Holy Spirit through the mouth of Solomon (Prv 9,4). This same Spirit of Love also says: "For to him that is little, mercy will be shown» (Wis 6,6). The Prophet Isaiah reveals in His name that on the last day: "God shall feed his flock like a shepherd; he shall gather together the lambs with his arm, and shall take them up in his bosom," (Is 40,11)...

Ah! if all weak and imperfect souls felt what the least of souls feels, that is, the soul of your little Therese, not one would despair of reaching the summit of the mount of love. Jesus does not demand great actions from us but simply surrender and gratitude. Has He not said in Psalm 49: «I will not take the he-goats from out your flocks, for all the beasts of the forest are mine, the cattle on the hills and the oxen...

Offer to God the sacrifices of praise and thanksgiving," (Ps 50, 9-14). See, then, all that Jesus lays claim to from us; He has no need of our works but only of our love, for the same God who declares He has no need to tell us when He is hungry did not fear to beg for a little water from the Samaritan woman (Jn 4,7). He was thirsty... He was thirsty for love. Ab! I feel it more than ever before; Jesus is parched, for He meets only the ungrateful and indifferent among His disciples in the world. And among His own disciples, alas, He finds few hearts who surrender to Him without reservations, who understand the real tenderness of His infinite Love.

(6)

"Hand him your coat as well"

To live of Love is to
give without measure,
without demanding a
salary here below.
Ah! I give without
counting, very sure
that when you love,
you don't write a bill!
To the Divine Heart,
overflowing with
tenderness,
I have given all …
lightly I run.
I no longer have
anything except my
only wealth:
To live of Love.

To live of Love is to banish all fear,
every memory of past faults.

I see no trace of my sins,
in an instant, love burned it all!
Divine flame, o very sweet blaze,
in your hearth I settle down to stay.
In your fire I am at ease to sing (cf. Dan 3:51):
"I live of Love!"…

"To live of Love, what strange madness,"
The world tells me. "Ah! Stop singing,
don't lose your perfume, your life.
Know how to use them usefully!"
To love you, Jesus, what a fruitful loss!
All my perfume is yours without return.
I want to sing while leaving this world:
"I am dying of Love!"

* * * * *

To love is to give all and to give oneself.

Poems: "Vivre d'amour" [Living of Love] and "Pourquoi je t'aime, ô Marie" [Why I love you, o Mary]

PRAYERS

(1)

"If anyone wishes to be first, he shall be the last of all and servant of all"

Jesus...! How great is your humility, O divine King of Glory, in submitting yourself to all your priests without distinguishing between those who love you and those who, alas!, are lukewarm or cold in your service.

You come down from heaven at their call; they can make the hour of the holy sacrifice earlier or later, but you are always ready.

O my Beloved, how meek and humble of heart (Mt 11,29) you seem to me beneath the veil of the little, white host.

You could not have humbled yourself more to teach me humility; in the same way, in response to your love, I want to desire that my sisters should always set me in the lowest place and to be able to convince myself that this place is truly mine...

I know, O my God, that you cast down the proud soul but give an eternity of glory to those who humble themselves. I want, then, to set myself in the lowest place, sharing your humiliation so as to «have an inheritance with you» (Jn 13,8) in the Kingdom of Heaven.

Yet, Lord, you know my weakness. Each morning I take up my resolution to practice humility and, by evening, I realise I have still committed many failings of pride.

Seeing this, I am tempted to discouragement. However, as I well know, discouragement is also an act of pride! And so, O my God, what I want to do is to base all my hope on you alone. You can do all things, so be pleased to bring to birth in my soul the virtue I am looking for. And to obtain this grace from your infinite mercy, I will say repeatedly: «O Jesus, meek and humble of heart: make my heart gentle and humble as yours!»

(2)

O Jesus, I pray for Your faithful and fervent priests, for Your unfaithful and tepid priests; for Your priests labouring at home or abroad in distant mission fields; for Your tempted priests; for Your lonely and desolate priests; for Your young priests; for Your dying priests; for the souls of Your priests in purgatory.

But above all I recommend to You the priests dearest to me: the priest who baptized me; the priest who absolved me from my sins; the priest at whose Masses I assisted and who gave me Your Body and Blood in Holy Communion; the priests who taught and instructed me; all the priests to whom I am indebted in any other way.

Jesus, keep them all close to Your heart, and bless them abundantly in time and in eternity. Amen.

(3)

Lord, Jesus Christ, Son of God, Friend and Brother, I Praise you.
Purify my soul.
Live in me, and love through me.
Show me how to serve you peacefully today,
And lead me along the path of life

That will give most glory to you. Amen.

(4)

O Jesus, eternal Priest, keep your priests within the shelter of Your Sacred Heart, where none may touch them.

Keep unstained their anointed hands, which daily touch Your Sacred Body.

Keep unsullied their lips, daily purpled with your Precious Blood.

Keep pure and unearthly their hearts, sealed with the sublime mark of the priesthood.

Let Your holy love surround them and shield them from the world's contagion.

Bless their labours with abundant fruit and may the souls to whom they minister be their joy and consolation here and in heaven their beautiful and everlasting crown. Amen.

المصادر

1. اميل الحاج، تريزيا الصغيرة، لبنان 1989.
2. التعليم المسيحي للكنيسة الكاتوليكية، 127، 227، 826، 2011، 2558، 2704، 2709.
3. القديسة تريز الطفل يسوع، السيرة الذاتية، مخطوط ج القدس 1998.
4. خواطر القديسة تريزا ليسوع الطفل. مطبوعات الآباء الكرمليين. 1989.
5. كتاب القديسة تريزا الطفل يسوع، سيرة، ب 3 ليزيو، 1957، 227-229.
6. دستور عقائدي في الكنيسة، نور الامم،42.
7. رسائل القديسة تريزيا للطفل يسوع، لبنان 1992، 265.
8. مجلة القيثارة، الأعداد 69 /2004، 82 /2006، 2008/93.
9. مواقع الكترونية كنسية مختلفة.
10. الصور من الإنترنت وبواسطة عدسة كاميرا المعد آيار 2011

Saint Thérèse of the Child Jesus

(the Little Flower of Lisieux)

(1873-1897)

Carmelite, Doctor of the Church

(2 January 1873 – 30 September 1897)

- *Marie-Françoise-Thérèse Martin*, was a French Carmelite nun. She is also known as "The Little Flower of Jesus".
- In 1888 at the early age of 15, became a nun and joined two of her older sisters in the Carmelite community of Lisieux, Normandy.
- After nine years as a Carmelite religious, she died of tuberculosis at the age of 24.
- The impact of her memoir *The Story of a Soul*, was great, and she rapidly became one of the most popular saints of the twentieth century.
- Pope Pius XI made her the "star of his pontificate". She was beatified in 1923, and canonized in 1925.
- Thérèse was declared co-patron of the missions with Francis Xavier in 1927.
- On 19 October 1997 Pope John Paul II declared her the thirty-third Doctor of the Church.

Fr Habib Jajou
Chaldean **C**atholic **M**ission
ܒܝܬ ܡܫܝܚܝܐ ܟܠܕܝܐ ܠܐܘܪܚ ܡܫܝܚ
40 Cavendish Avenue, Ealing, London W13 OJQ
Tel - Fax: 0208-997 6370
www.chaldean.org.uk